فاذا استقر وصولها كرت راجعة والافهي ٥
لاتستقر في جو فباطرفة عين وتقطع المسيرون
عن بن عباس وغيره انه قرا لامستقر لها وكذلك
في قراءة بن مسعود قال التغلبي اي لاقرار لها
فهي جارية ابدا وعن بن عباس ان الشمس
بمنزلة السافيه تجري بالنهار في السما في فلكها
حتى تطلع من مشرقها وكذلك القمر وقيل مستقرها
تحت العرش وهو الصواب لما في البخاري عن
ابي ذر قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم
عن قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها قال
مستقرها تحت العرش وفي رواية اخرى
للبخاري عن ابي ذر قال قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوما حين غربت الشمس
اتدري اين تذهب قال الله ورسوله اعلم
قال فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش ٥
فتستاذن فيوذن لها ويوشك ان تسجد فلا
يقبل منها وتستاذن فلا يوذن لها فيقال
لها ارجعي من حيث جيت فتطلع من مغربها
فذلك قال تعالى فلا اقسم برب المشارق
والمغارب قال التغلبي ان الله تعالى خلق للشمس
ثلثمائة وستين كوة في المشرق وثلثمائة

وستين

وستين كوة في المغرب على عدد ايام السنة تطلع
كل يوم من كوة منها وتغرب في كل كوة منها في
المشارق والمغارب وقال ابن عباس ان الشمس
تطلع كل سنة في ثلثمائة وستين كوة لا ترجع الى
تلك الكوة الا ذلك اليوم من العام المقبل ولا
تطلع الا وهي كارهة فتقول يا رب لا تطلعني
على عبادك فاني اراهم يعصونك واما قوله
تعالى رب المشرقين ورب المغربين فحكى التغلبي
عن مجاهد انه قال المشرقان مشرق الشتا ومشرق
الصيف وكذلك المغربان واعلم ان في حركة
الشمس منافع للعباد لانها لو وقفت في موضع
لاشتد الحر في ذلك الموضع واشتد البرد في ساير
ذلك المواضع لكنها تسير من المشرق الى المغرب
فتاتي اقطار الارض فيحصل النفع بمرورها
على الارض واما حركتها في المنازل والبروج
فتقرر في الكتب النجمية لطيفة من العلوم
من يفضل القمر على الشمس ويقول القمر مذكر
والشمس مونثة والمذكر افضل من المونث
ومنهم من يقول يفضل الشمس على القمر ويحتج
بان الله قدم ذكر الشمس على القمر فقال والشمس
وضحاها والقمر لحسبان وقال لا الشمس ينبغي لها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)